



التقرير الإحصائي الشهري

فبراير 2022

التقرير الإحصائي الشهري لانتهاكات الحريات الصحفية والإعلامية
فبراير 2022

برنامج الرصد والتوثيق

إعداد وتحرير

برنامج الرصد والتوثيق

إخراج فني

الوحدة الإعلامية

قائمة المحتويات

- مقدمة
- المنهجية والمعايير العامة للرصد والتوثيق.
- القسم الأول: السرد التفصيلي لوقائع الانتهاكات.
- القسم الثاني: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات.

تُعد حرية الرأي والتعبير واستقلالية وسائل الإعلام من ركائز المجتمع الديمقراطي الأساسية، ومن ثم يجب تعزيز حرية الصحافة وتوفير الحماية والظروف الآمنة للصحفيين والإعلاميين؛ إذ يُنط بهم توعية المواطنين وكشف الحقائق ومواجهة المسئولين وصناع القرار بالأخطاء التي يرتكبونها.

وعلى أرض الواقع، يشهد المجتمع المصري تراجعاً ملحوظاً في حرية الصحافة والإعلام، حيث يتعرض الصحفيون/ات والإعلاميون/ات لانتهاكات متعددة؛ بداية من المنع من التغطية الصحفية، وحجب المواقع الإلكترونية، مروراً بإيقاف البرامج التلفزيونية ومنع نشر المقالات، وقد ينتهي الأمر بالصحفي/ة في السجن، وذلك عبر حملات القبض والاحتجاز غير القانوني؛ ليوافه اتهامات فضفاضة أمام جهات التحقيق، هذا المناخ جعل العمل الصحفي والإعلامي في مصر "مغامرة خطيرة".

وفي إطار هذا المشهد، تهتم مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام بإصدار تقريرها الإحصائي الشهري، بهدف استعراض الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات خلال شهر فبراير 2022، وينقسم التقرير إلى قسمين؛ يتناول القسم الأول: سرداً تفصيلياً مرتب زمنياً لهذه الانتهاكات، بينما يتناول القسم الثاني العرض البياني والإحصائي للانتهاكات.

وإجمالاً: تبلغ إلى وحدة الرصد والتوثيق بالمؤسسة خلال شهر فبراير 23 حالة اشتباه في انتهاك، كانت بينهم حالات لا تنطبق عليها معايير المؤسسة بعد التحقق وتقصي المعلومات، وهذا يعد حصراً لما تم رصده وتوثيقه عبر المرصد، وقد لا يُمثل بالضرورة كافة حالات الانتهاكات على أرض الواقع.

وثقت الوحدة 12 حالة حدثت خلال ستة وقائع تعتبر انتهاكاً بحق الصحفيين/ات والإعلاميين/ات طبقاً للمعايير التي حددتها مؤسسة "المرصد المصري للصحافة والإعلام"، وكان الصحفيون الرجال وبالأخص فئة المصورين هم الأكثر تعرضاً للانتهاك في هذا الشهر.

المنهجية والمعايير العامة للمرصد والتوثيق

تعتمد منهجية المرصد المصري للصحافة والإعلام في الرصد والتوثيق على مصدرين رئيسيين هما:

1. ما يرد إلى "المرصد" من بلاغات وشكاوى، وتوثيقها عبر التواصل مع الشهود والصحفيين/ات وتجميع الشهادات والأدلة المتوفرة.

2. المصدر الثاني يبدأ بالبحث على الإنترنت وجمع المعلومات، ثم التواصل مع الصحفيين/ات أو ذويهم وتوثيق شهاداتهم وما تعرضوا له، وتوثيق تلك الشهادات من خلال استمارات المرصد، وقد يكون هذا التواصل عبر الهاتف أو عبر لقاء مباشر وجهًا لوجه مع الصحفيين/ات أو ذويهم. وفي حالة تعذر التواصل مع ضحايا الانتهاكات أو ذويهم، يوثق المرصد الحالات من خلال ما ينشر في الصحف والمواقع الإلكترونية الموثوقة، مع محاولة التأكد من مصداقية ما نُشر؛ من خلال الأشخاص ذوي الصلة، كأعضاء مجلس نقابة الصحفيين أو زملاء الحالات في العمل أو من صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية للصحفيين/ات.

البعد الجغرافي والزمني للتقرير:

يلتزم التقرير الشهري بالحدود الزمنية والجغرافية المعنية؛ إذ يغطي الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات في الفترة الزمنية من (1 فبراير - 28 فبراير لعام 2022) في جميع محافظات جمهورية مصر العربية.

البيانات الوصفية للانتهاكات:

يشمل التقرير على تصنيف الانتهاكات وفقًا للمعايير الخاصة بالمرصد إلى 8 تصنيفات من البيانات الوصفية من أجل العرض الإحصائي (نوع الانتهاك - الوظيفة: صحفي/ة إعلامي/ة - تخصص الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل المعتدي - النوع الاجتماعي - النطاق الجغرافي للواقعة - نوع التوثيق)، بجانب المقارنة بين الأسابيع المختلفة من شهر فبراير.

• تعريف حالة الانتهاك:

هي كل انتهاك حدث لشخص واحد في مكان معين وزمان معين. ويتم تمييزها بثلاث متغيرات رئيسية (مكان الانتهاك، توقيت الانتهاك، نوع الانتهاك)، ويوجد على نفس النمط انتهاك جماعي وذلك في حالة حدوث الانتهاك لأكثر من فرد معًا.

الصحفي/ة الإعلامي/ة الواقع بحقه الانتهاك:

هو كل شخص تعرّض لانتهاك على خلفية تأدية عمله الصحفي، ويمتلك ما يثبت عمله بعضوية نقابة الصحفيين/الإعلاميين أو تصريح عمل أو تكليف من مؤسسة صحفية/إعلامية أو أرشيف صحفي/إعلامي أو شهادة للمؤسسة الصحفية/الإعلامية عبر مناصبها الإعلامية أو المسؤولين بها.

أنواع الانتهاكات التي تناولها التقرير:

1. الاعتداء اللفظي: توجيه بعض العبارات والألفاظ السلبية والنايية.
2. منع من الظهور: قرار من الجهة الإدارية بمنع أو إيقاف إعلامي أو مقدم برامج من الظهور إعلامياً على خلفية موضوع يتصل بحرية الصحافة والإعلام.
3. قرار حظر نشر: تشمل قرارات حظر النشر الصادرة بواسطة النيابة العامة فيما يتعلق بقضايا رأي عام متداولة.
4. منع دخول ماسبيرو: تشمل منع صحفيين أو إعلاميين من دخول مبني هيئة الإذاعة والتلفزيون تعسفياً بعد قرار معلن أو تعليمات شفوية من الجهة الإدارية.

القسم الأول

السرد التفصيلي للوقائع

السرد التفصيلي للوقائع
السرد التفصيلي للوقائع
السرد التفصيلي للوقائع

رصدت وحدة الرصد والتوثيق خلال شهر فبراير 12 حالة انتهاك تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات أو مؤسساتهم، مما ينطبق عليها معايير المرصد.

الأسبوع الأول 1-7 فبراير - لا توجد حالات.

الأسبوع الثاني 8-14 فبراير:

وقف الإعلامي حسام حداد عن العمل ومنع ظهوره

في يوم 8 فبراير 2022 أعلنت الهيئة الوطنية للإعلام إحالة مذيع التلفزيون المصري حسام حداد للتحقيق، وإيقافه عن العمل، لما بدر منه في برنامج "صباح الخير يا مصر" المذاع على شاشة القناة "الأولى"، كما أصدر نقيب الإعلاميين طارق سعده قراره رقم (3) لسنة 2022 بمنع ظهور حسام حداد، على أي وسيلة إعلامية داخل مصر لحين إنتهاء التحقيق معه فيما هو منسوب إليه من مخالفات مهنية وقانونية لميثاق الشرف الإعلامي ومدونة السلوك وتوفيق أوضاعه داخل نقابة الإعلاميين.

وفي يوم 24 فبراير أصدر نقيب الإعلاميين القرار رقم (8) وتضمن استمرار منع ظهور حسام حداد على شاشة القناة الأولى التلفزيون المصري، وذكر التقرير أن حداد مثل للتحقيق في مقر النقابة وأقر بما هو منسوب إليه من مخالفات وعليه فقد تم استمرار منعه من الظهور عن ممارسة النشاط الإعلامي على أي وسيلة إعلامية داخل جمهورية مصر العربية.

11 فبراير - واقعة رئيس نادي الزمالك

هاجم مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك، عددًا من الإعلاميين المصريين في تصريحات إعلامية له خلال انتخابات نادي الزمالك التي عقدت يوم الجمعة الموافق 11 فبراير 2022. وقال مرتضى منصور في فيديو له،: "أبو العلا إنت مشيت من القناة خلاص.. أيوة خلاص وهتمشى وخالد الغندور هيمشى والقناة هترجع لأصحابها.. القناة اللي تحرم شباب النادي من عرض برنامجهم لا تستحق إنها تكون قناة الزمالك".

وقال مرتضى منصور في فيديو ثان له: "بقول لشوثير الله يرحمك ولعمرو أديب الله يرحمك وهاني كتكوت الله يرحمك.. ومحمد شبانة الإخواني بقوله يا محمد يا شبانة سنتك أسود من الطين.. وإذا كنت فاكر نفسك علشان اتعينت في مجلس الشورى أنسى.. كل اللي إنت عملته ومعروف القناة دي بتاعت مين العتال المزور"، وأضاف: "كل واحد غلط هيتحاسب.. والتغطية الإعلامية النهاردة حتى قناة الزمالك أبو العلا مات شايفه قبل ما أجي بيقول يعني هو كدة نجح يعنى هو كدة كسب؟.. اه وحياة أمك نجحت وكسبت". وتابع: "وتاني إنت وخالد الغندور برة القناة.. أنا رئيس مجلس إدارة القناة وهقول للناس اللي متعاقدة معانا والشركة الراعية إما القناة ترجع لجماهير الزمالك وأعضاء الجمعية العمومية ورئيس مجلس إدارتها اللي هو أنا يا إما تشيل اللوجو لأن دي لا تعبر عن الزمالك".

وقال مرتضى منصور في فيديو ثالث: "أيوة ميطلعش مع عمرو أديب (في إشارة منه إلى حارس مرمى الزمالك محمد أبوجبل).. مين عمرو أديب دا؟.. مين هو؟ هتقول زمالكاوي!!.. دفع كام للنادي.. ساعد النادي في أية... بيرقص بس لما الزمالك يكسب.. ولما الزمالك فيه مصيبة قولنا يا سيادة الوزير المخالفات بتاعت رئيس النادي إية.. ولما الوزير في الآخر قال إن رئيس النادي معندوش مخالفات كان فيه حاجة هتق عنده". وتمثل هذه التصريحات اعتداءً لفظيًا على ستة إعلاميين

الأسبوع الثالث 15-21 فبراير

15 فبراير قرار حظر النشر في قضية آثار شقة الزمالك

قررت محكمة استئناف القاهرة حظر النشر في قضية آثار شقة الزمالك التي يحاكم فيها المستشار السابق أحمد عبدالفتاح وزوجته لاتهمما بالإتجار في الآثار.

17 فبراير - قرار منع ظهور الإعلامية هالة فهيم:

أحالت الهيئة الوطنية للإعلام، الإعلامية هالة فهيم كبير مقدمي برامج بدرجة مدير عام، إلى التحقيق، وقررت وقفها عن العمل احتياطياً لمدة 3 أشهر مع صرف نصف الأجر، لحين انتهاء التحقيق معها في المذكرة المقدمة ضدها من رئيس قطاع التلفزيون. صدر قرار الهيئة الوطنية بتاريخ 17 فبراير 2022.

19 فبراير منع ظهور هاني حتوت

في يوم 19 فبراير أصدرت نقابة الإعلاميين، قراراً بمنع ظهور الإعلامي الرياضي هاني حتوت مقدم برنامج (الماتش) على قناة (صدى البلد)، عبر الوسائل الإعلامية المصرية، وإحالته للتحقيق، بعد رصد المرصد الإعلامي التابع للنقابة، ما أسماه "تجاوزات مهنية، وخرقاً لميثاق الشرف الإعلامي ومدونة السلوك المهني"، ولم تحدد النقابة ماهية التجاوزات التي ارتكبتها حتوت ولكنها أصدرت يوم 24 فبراير 2022، القرار رقم (7) بإيقاف هاني حتوت عن ممارسة النشاط الإعلامي على أى وسيلة إعلامية داخل جمهورية مصر العربية لمدة أسبوعين تبدأ الجمعة 25/2/2022 وتنتهى السبت 12/3/2022 .

الأسبوع الرابع 22-28 فبراير

28 فبراير منع دخول كل من هالة فهيم ووفاء بركات مبنى ماسبيرو:

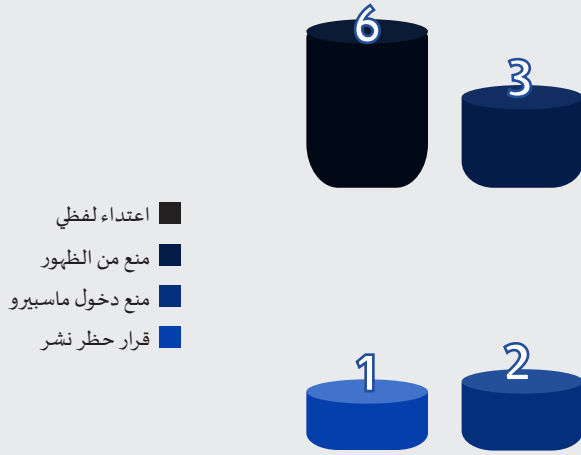
في مقطع فيديو نُشر على "يوتيوب" بتاريخ 28 فبراير، كشفت الإعلامية هالة فهيم إنها مُنعت من دخول مبنى الإذاعة والتلفزيون بشكل غير قانوني هي وزميلتها المخرجة وفاء بركات، لدعمها احتجاجات العاملين في ماسبيرو الذين يطالبون بالحصول على حقوقهم المادية.

القسم الثاني

العرض البياني والإحصائي لانتهاكات

العرض البياني والإحصائي للانتهاكات
العرض البياني والإحصائي للانتهاكات
العرض البياني والإحصائي للانتهاكات

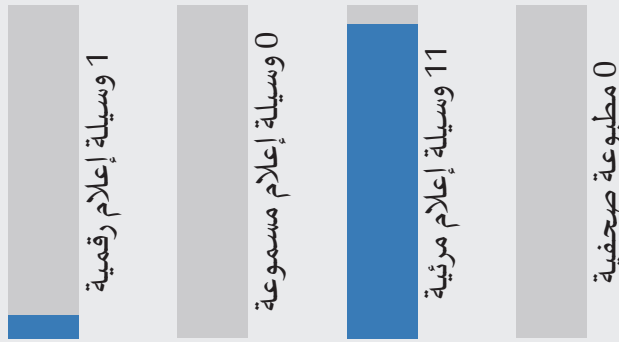
وفقًا لنوع الانتهاكات:



شكل (1) التصنيف وفقًا لنوع الانتهاك

تنوعت الحالات خلال شهر فبراير 2022، إذ رصدنا أربعة أنواع من الانتهاكات، تصدرها "اعتداء لفظي" بعدد ست حالات، ثم "منع من الظهور" بثلاث حالات، و "حالي" "منع دخول ماسيبرو"، وأخيراً كان هناك قرار واحد "حظر نشر".

وفقًا لنوع جهة عمل الضحية:



شكل (2) توزيع الانتهاكات وفقًا للوظيفة الصحفي/ إعلامي

استهدفت غالبية الانتهاكات "وسيلة إعلام مرئية" بعدد 11 حالة تم توثيقها خلال الشهر، بينما كان هناك انتهاك وحيد باستهداف "وسيلة إعلام رقمية".

وفقًا للتخصص:



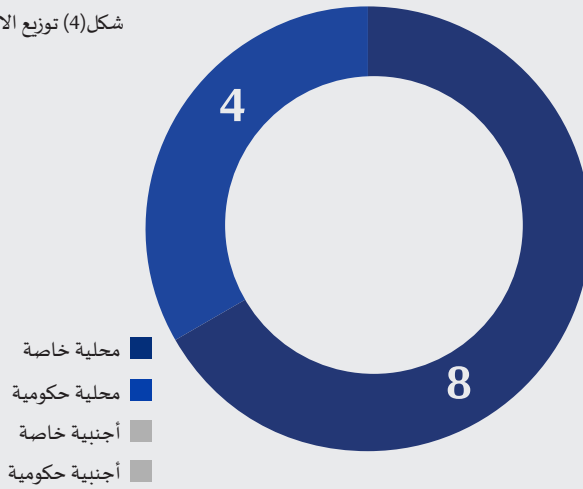
شكل (3) توزيع الانتهاكات وفقًا لتخصص الصحفي/ الإعلامي

تختلف مهمة الصحفي/ة والإعلامي/ة والتخصص الذي يعمل به، حيث تندرج التخصصات الآتية تحت بند الصحافة: (محرر- مصور- مراسل - رئيس تحرير- والعاملين بالمؤسسات الصحفية)، بينما التخصصات في مجال الإعلام تتمثل في (مذيع- معد - العاملين في مؤسسات الإذاعة - العاملين في القنوات التلفزيونية).

تصدر مقدمو البرامج القائمة بواقع 10 حالات انتهاك، بينما كان هناك انتهاك وحيد تجاه كل من "صحفي" و"مخرج".

وفقًا لجهة العمل:

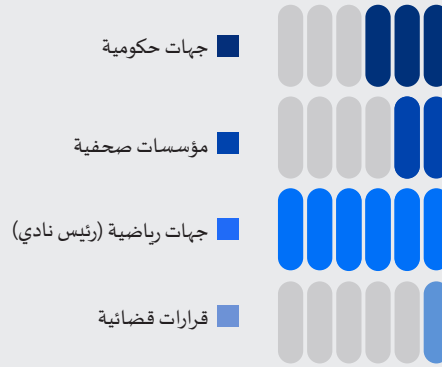
شكل (4) توزيع الانتهاكات وفقًا لجهة عمل الصحفي/الإعلامي



تصدر الجهات المحلية الخاصة المرتبة الأولى في هذا التصنيف بواقع ثماني حالات انتهاك، وجاءت الجهات المحلية الحكومية في المرتبة الثانية والأخيرة بواقع أربع انتهاكات.

وفقًا لجهة المعتدي:

شكل (5) توزيع الانتهاكات وفقًا لجهة المعتدي



من حيث جهة المعتدي، كانت الجهات الرياضية (رئيس نادي رياضي) هي الأولى بارتكاب عدد 6 انتهاكات تجاه الصحفيين والإعلاميين، تلتها "جهات حكومية" بعدد 3 حالات، ثم فئة "مؤسسات صحفية" بحالتين، فيما كان هناك "قرار قضائي" واحد على مدار الشهر.

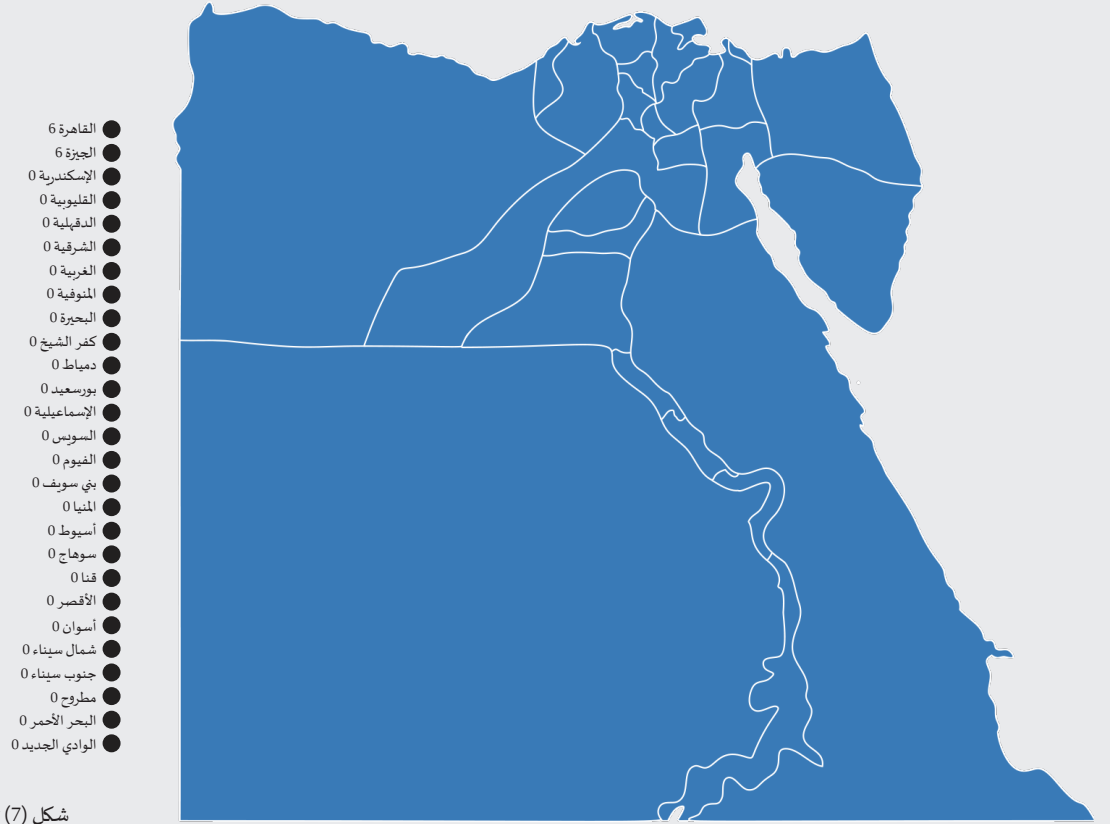
شكل (6) توزيع الانتهاكات وفقًا للنوع الاجتماعي



وفقًا للنوع الاجتماعي:

تركزت معظم حالات الانتهاك في فئة الرجال بثمانية حالات انتهاك تم توثيقها خلال الشهر، ثم النساء بثلاث حالات، فيما كانت هناك حالة واحدة كانت انتهاك جماعي.

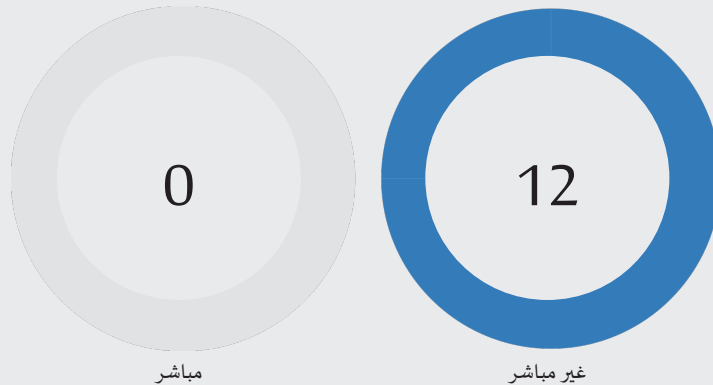
على الصعيد الجغرافي تركزت الانتهاكات بالتساوي بين محافظتي القاهرة والجيزة بعدد ست حالات انتهاك لكل منهما.



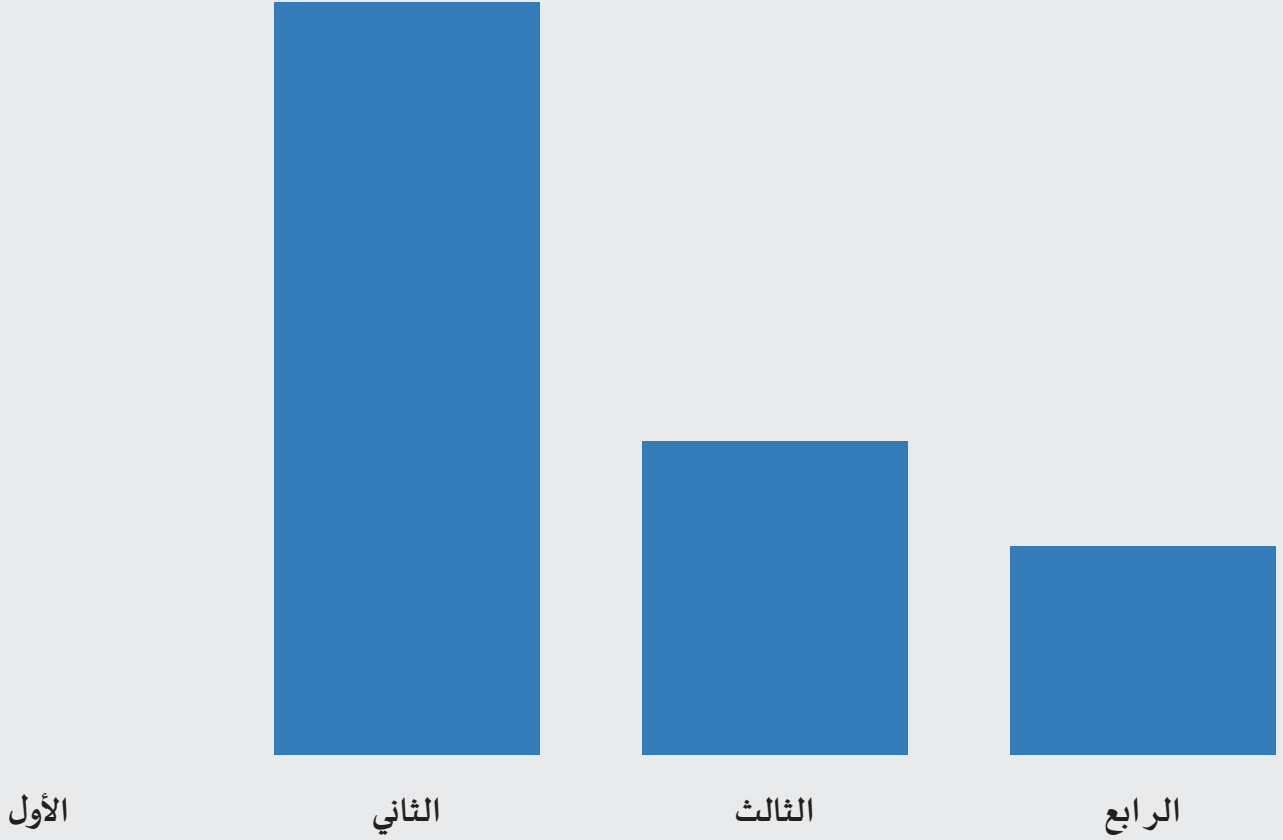
شكل (7) توزيع الانتهاكات وفقًا للنطاق الجغرافي

وفقًا لنوع التوثيق:

طبقًا للحالات التي تم رصدها خلال الشهر، تم توثيق جميع حالات الانتهاك بشكل مباشر إما عبر الهاتف أو من خلال توفير دليل مرئي فيديو أو كونها قرار رسمي مُعلن.



شكل (8) توزيع الانتهاكات وفقًا لنوع التوثيق



شكل (9) مقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر فبراير 2022

بالمقارنة بين الأسابيع المختلفة للشهر، نجد أن معظم حالات الانتهاكات تركزت في الأسبوع الثاني من الشهر بأكثر من نصف عدد الحالات الاثني عشر، حيث وثق المرصد سبع حالات انتهاك وفقاً لمعاييره، جاءت ستة منها كـ "اعتداءات لفظية" في واقعة مؤتمر رئيس نادي الزمالك بجانب حالة وقف الإعلامي حسام حداد عن العمل ومنع ظهوره.

تلي ذلك، كل من الأسبوع الثالث برصيد ثلاث حالات انتهاك وهي قرار حظر النشر في قضية آثار شقة الزمالك وقراري منع ظهور الإعلاميين هاني حتوت وهالة فهمي، فيما شهد الأسبوع الرابع انتهاكين قط تمثلا في منع دخول كل من الإعلامية هالة فهمي و المخرجة وفاء بركات مبنى ماسبيرو، فيما لم ترصد المؤسسة أي حالات انتهاك في الأسبوع الأول من فبراير.

خاتمة

بعد إلقاء الضوء على الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات تفصيلاً بشكل بياني وإحصائي خلال شهر فبراير 2022، نجد أن غالبية الانتهاكات تركزت في فئة الرجال بواقع ثماني حالات انتهاك، وعلى النطاق الجغرافي داخل مصر تركزت جميع حالات الانتهاك بين محافظتي القاهرة والجيزة بالتساوي، وبالنسبة لجهة عمل الصحفي كانت معظم الانتهاكات تستهدف العاملين في وسائل الإعلام المرئية، فيما كانت الجهات الرياضية (رئيس نادي الزمالك) هي الطرف المعتدي الأكثر تكراراً خلال شهر فبراير.

وبالمقارنة بين الأسابيع المختلفة على مدار شهر فبراير 2022، نجد أن الأسبوع الثاني هو أكثر الأسابيع التي شهدت انتهاكات، يليه الأسبوع الثالث. وتعددت الانتهاكات بين أربعة أنواع مختلفة تصدرها "اعتداء لفظي" بنصف الحالات، ثم "منع من الظهور الإعلامي"، وأخيراً "منع دخول ماسبيرو" و"قرار حظر نشر".



المركز المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

يهدف برنامج الرصد والتوثيق، إلى متابعة كافة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون والمؤسسات الصحفية والإعلامية في مصر. ويعتمد منهجيته الخاصة في عملية الرصد التي تقوم على 3 محاور رئيسية في رصد الانتهاكات؛ الأول: الرصد الميداني عبر فريق العمل الميداني؛، والثاني: التواصل مع الضحايا للتأكد من وقوع انتهاكات بحقهم وتوثيق شهاداتهم، والثالث: يتم في حالة عدم توفر معلومات ميدانية أو تواصل مباشر، ويتم الرصد والتوثيق من خلال الصحف والقنوات عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

وبرنامج الرصد والتوثيق، بمثابة مركز الدائرة لعمل المرصد المصري للصحافة والإعلام؛ حيث يتم من خلاله إبلاغ برنامج الدعم والمساعدة القانونية بالقضايا التي يجب العمل عليها، وإبلاغ البرامج البحثية الأخرى بالقضايا الملحة في هذا التوقيت والتي يستلزم العمل عليها.